الموهبة وعلاقتها ببعض المتغيرات عند اطفال الرياض

م . م . كلثوم عبد عون ردام*

مشكلة البحث :-

ان بدايات المواهب تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة عندما تتوافر بيئة محفزة لاطلاقها وتنميتها حيث ان للبيئة دور مهم في تفتح القابليات والقدرات وتحفيزها على التطور والنمو (خير الله ومحمد ، ١٩٦٦ ، ص٢٨) .

ولما كان من الطبيعي ان الاطفال يتباينون في قدراتهم وخصائصهم العقلية صار لا بد من تنمية هذه القدرات منذ الطفولة المبكرة كونها تسهم في تقدم المجتمعات حيث ان رعاية الطفل الموهوب يعد من العوامل المهمة في تنمية الموارد البشرية (درويش ، ١٩٧٠ ، ص٥) .

لذلك شعرت الباحثة بوجود حاجة الى اجراء دراسة تسعى للتعرف على علاقة الموهبة ببعض المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في نمو المواهب لدى اطفال الرياض .

وتحدد مشكلة البحث في التساؤل الاتي :

هل الموهبة لها علاقة ببعض المتغيرات ؟

أهمية البحث :

تعد الطفولة من اهم المراحل العمرية في حياة الانسان اذ يكون الطفل غضاً من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية ، شديد القابلية للتاثر بالعوامل المختلفة المحيطة به . الامر الذي يبرز اهمية السنوات الخمس الاولى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها فيه طيلة حياته .

ان اهمية الطفل ليست فقط بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه ، بل بالنسبة للطفل نفسه الذي يكاد مستقبل حياته يتوقف على مدى ما يتاح له من فرص للتنشئة والتربية والرعاية في مرحلة طفولته وما يحققه من نمو في هذه المرحلة ويكاد يجزم علماء النفس وبخاصة علماء التحليل النفسي منهم على ان الهيكل الاساسي لبناء شخصية الانسان انما يتم في المراحل المبكرة من حياته .

واذا كان الطفل بعامة له هذه الاهمية فان اهمية الطفل الموهوب المتفوق عقلياً والذي ظهرت بشائر موهبته الابداعية في مجال من مجالات النشاط البشري تكون اوضح واوكد ، فالتفوق العقلي بجميع اشكاله والوانه له اهمية بالغة في ثراء الامة وبناء حضارتها وثقافتها ، وان الافراد الذين يملكون هذه الطاقات لا بد من التعرف عليهم بصورة مبكرة لرعايتهم وحمايتهم وتحقيق مطالب نموهم بصورة سوية . (الشيباني ، ١٩٩٢ ، ص١٥٣) .

ان مرحلة الطفولة المبكرة لها طابع خاص يميزها عن غيرها من مراحل النمو حتى سماها البعض بعمر الابتكار او الابدا او المواهب ، وعليه اكد كثير من علماء تربية الطفل الاوائل امثال فرويل ، بستالوتزي ، منتسوري ، روسو وغيرهم ان مرحلة الطفولة المبكرة ما هي الا عملية تفجير لطاقات الطفل وقدراته ومواهبه . (بهادر ، ١٩٧٧ . ص٢٧) .

لذلك اصبح الاهتمام بالطفولة من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم وتطور المجتمع وان تربية واعداد الاطفال والاهتمام بقدراتهم العقلية ورعايتها هو اعداد لمواجهة التطور العلمي الحاصل الذي يشهده العالم ، فالاطفال هم الاكثر تقبلاً للتطور كونهم في مرحلة نمو فهم اكثر استجابة لمواكبة العصر (الفقي ، ١٩٧٤ ، ص١٣) .

ويبرز الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من خلال الاهتمام بدراسة الموهوبين في هذه المرحلة الحساسة لان الموهبة اذا لم تتوفر فيها شروط الانماء والاستمرار منذ الطفولة قد تخبوا وتسير بالاتجاهات التي لا تتناسب وحاجات المجتمع وتطلعاته . (Newland , 1976 , p . 1. 18)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :-

١- الموهبة لدى أطفال الرياض .
٢- العلاقة بين الموهبة والألعاب .
٣- العلاقة بين الموهبة والتحصيل العلمي للوالدين .
٤- العلاقة بين الموهبة وغرفة الطفل المستقلة .
٥- العلاقة بين الموهبة والغذاء .
٦- العلاقة بين الموهبة والنو (ذكور – إناث) .

* كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على اطفال الرياض ممن هم بعمر (٥) سنوات في محافظة بغداد ، من الذكور والاناث للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ .

تحديد المصطلحات :

اولاً: الموهبة

كون البحث مخصص لدراسة الموهبة عند الاطفال ، ارتات الباحثة تعريف الطفل الموهوب .

تعريف شيفيل (١٩٥٨)

هو الذي يمتلك قدرة ابتكارية في ميداان او اكثر من ميادين النتاج الانساني . (شيفيل ، ١٩٥٨ ، ص١٢) .

تعريف عاقل (١٩٧٧)

هو الشخص الذي يتجاوز حاصل ذكائه ١٣٠ درجة . (عاقل ، ١٩٧٧ ، ص٤٩) .

تعريف بركات (١٩٨١)

هو الفرد الذي يتمتع بذكاء عال ومواهب سامية ويمتاز على اقرانه بمستوى اداء مرتفع يصل اليه في المجالات المختلفة للحياة ويرتبط هذا المستوى بالذكاء العام ومستوى التحصيل الاكاديمي . (بركات ، ١٩٨١، ص٤٢) .

تعريف ريم (١٩٨٣)

هو الطفل الذي يتميز باهتمامات ونشاطات عديدة مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها. (Rimm , 1983 , p3) .

وهذا التعريف هو الذي تبنته الباحثة .

تعريف جانية (١٩٩١)

هي قدرة فوق المتوسط (اي قدرة عقلية ابداعية ، انفعالية ، نفسحركية) والتفوق هو الاداء المميز فوق المتوسط في المجالات الاكاديمية ، تقنية ، علاقات ، فن ، رياضة . (قطناني ومريزيق ، هشام يعقوب ، ٢٠٠٩ ، ص٢٧) .

تعريف القمش والمعايطة (٢٠٠٧)

هو ذلك الطفل الذي يتم تحديده والتعرف عليه من قبل اشخاص مهنيون مؤهلون والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام باداء عال . (القمش والمعايطة ، ٢٠٠٧ ، ص٢٦٨) .

رياض الاطفال :

هي مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من عمره وتقسم الى مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي ، ويهدف الى تمكين الطفل من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية ، بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية ، وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون ذلك اساس صالح لنشاتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي . (وزارة التربية ، ١٩٩٤ ، ص٤) .

الموهبة Gift :-

معناها اللغوي كما ورد في المعاجم العربية اخذ من الفعل " وهب " اي أعطي شيئاً مجانا . فالموهبة اذن هي العطية للشيء بلا مقابل .

اما كلمة موهوب في اللغة فقد اتت ايضاً من الاصل وهب فهو اذن الانسان الذي يعطي او يمنح شيئاً بلا عوض . (كواشين ، ١٩٨٩ ، ص٩) .

يعود تـــاريخ الاهتمام بالموهبة الى الوقت الذي بدات فيه الرغبة بمعـــرفة الاختــلافات بين البشر من خــلال اعمالهم وتــاريخ حياتهم (Henry , 1958 , P:21) وكان هذا الاهتمام لدى المجتمعات والثقافات كافة ومنذ انسان الكهوف ، حيث يعد الشخص موهوباً اذا كان صياداً ماهراً او مميزاً ، كما كانت الحضارة اليونانية تختار الافراد ذوي القدرات القيادية الفصاحة اللغوية تقدم لهم التدريسي الخاص في مختلف العلوم . (Renzulli , 1983, P: 35) .

وعندما نشر افلاطون كتاب المدينة الفاضلة في القرن الرابع قبل الميلاد جاء فيه ان حياة الامة ومماتها ىومجدها وشقائها لقياس بما فيها من نوابغ . (جناز ، ١٩٨٠ ، ص٥) . وقدم افلاطون رايـــة في تفسير العبقرية على انها الهام . (سويف ، ١٩٦٠ ، ص١٠) .

اما ارسطو فقد فسر الموهبة في ضوء امراض القصور العقلي ، وعدها امراضاً فطرية وراثية ووصف العبقري بالمهووس . (انستازي وقوني ، ١٩٥٩ ، ص١٥) .

واهتم العرب المسلمون بعلاقات الموهبة والنبوغ والتفوق عند العلماء والفقهاء واكد " ابن خلدون " تفاوت الافراد في القدرات العقلية ، كما فسر " الغزالي " العبقرية في ضوء الوراثة والاستعدادات الفطرية . (عبد الدايم ، ١٩٧٥ ، ص٢٣) (عبد الحميد ، ١٩٩٥ ، ص١٨) .

ويبدوا ان مصطلح الموهبة لم يظهر الا في القرن العشرين بعد ان طور تيرمان اختبار " بينة – سيمون " للذكاء لاستخدامه في الكشف عن الاطفال الموهوبين اذ ميز بين الموهبة والعبقرية وحدد نسبة ذكاء الموهوبين بـ ١٤٠ درجة فاكثر . (Tanneabaum , 1983 , P: 10) .

النظريات التي حاولت تفسير الموهبة

ستتناول الباحثة بعضاً من النظريات التي حاولت تفسير الموهبة ، ونشأتها والنظريات هي :-

١- نظرية التحليل النفسي

لقد قدم اصحاب هذه النظرية تفسيراً للموهبة يتفق مع تصورهم العام للشخصية اذ عد فرويد مفهوم " التصعيد " Sublimation انه القدرة على تحويل صرف الطاقة الكامنة في اتجاهات اخرى وعده عاملاً مهماً واساسياً من عوامل ظهور الموهبة ، ويرى فرويد ان الاشخاص الذين يعانون من احباط او حرمان من اشبا حاجاتهم الجسمية ينظرون الى الوهم والخيال لتحقيق ذلك ، وتشكيله على هيئة واقع جديد ، مما قد تظهر لديه الموهبة نتيجة هذه الخيالات ، وقد تحدث لا شعورياً لذا فان اعمال الموهوبين كعكس التصور اللاوعي بعد ان يتم توجيهها وتحويلها من قبل الانا . (جعفر ، ١٩٧٩ ، ص٦٧) .

٢- النظرية الاجتماعية

تعطي هذه النظرية الاهمية للظروف البيئية في تكوين الموهبة ، اذ تصف مورفي ١٩٥٨ Morfi زمن الابد بانه فترات معينة من التاريخ تكون فيها الضغوط الاجتماعية على الفرد قليلة نسبياً وغير ذات تاثير عليه الا انها لم تنكر اثر استعدادات الفرد وقدراته الفسلجية ومدى علاقتها بالبيئة في تكوين الموهبة .

(Tannenbaum , 1983 , P:230) ويرى ترمان أن الموهبة شأنها شأن جميع الخصائص الجسمية او السيكلوجية منوطة بالتأثير المتبادل بين النموذج الوراثي والوسط . ولم ينفي اي شخص ابداً ان بامكان البيئة ان تساعد على نمو المواهب او بالعكس على انطفائها . (شوفان ، ١٩٨٦ ، ص١٠٦) وقد تبنت الباحثة هذه النظرية كونها تشير لكل من دوري البيئة والوراثة خاصة في مرحلة الطفولة . وتؤكد نظرية السمات على ان الموهبة بحاجة الى سمات ينبغي ان تتوافر في شخصية الفرد مثل المرونة وحب الاستطلا والرغبة في تحصيل الخبرة والانجذاب الى الامور الغامضة وهذه السمات هي التي تدفع الفرد الى طريق التميز والابدا .

ومهما تعددت تقسيمات الموهبة ، فانها نتاج الوراثة والبيئة وبالامكان تنميتها وتدريبها وتطويرها وبخاصة منذ مرحلة الطفولة لكونها المرحلة التي تتكون فيها المعالم الاساسية للشخصية وتتفتح فيها استعداداته ومواهبه . (الشيباني ، ١٩٩٢ ، ص٦٩) .

الدراسات السابقة

١) دراسة سعد ١٩٩٨ :

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة اطفال الرياض ببعض المتغيرات الشخصية لمعلمة الرياض ، ومعرفة الفروق بين اطفال الرياض الموهوبين وغير الموهوبين في التوافق النفسي ومفهوم الذات . تكونت العينة من ٦٠ معلمة رياض اطفال ، ٧٥٦ طفلاً ، قسمت الى مجموعتين من الاطفال ١٦ طفلاً موهوباً ، ٤٧٠ طفلاً غير موهوباً . توصلت الدراسة الى وجود فروق بين متوسطات درجات الاطفال الموهوبين وغير الموهوبين في مفهوم الذات والتوافق لصالح الموهوبين .

عدم وجود ارتباط دال بين توافق الاطفال الموهوبين ومتغيرات شخصية المعلمة المتمثلة في الاتجاه نحو الطفل الموهوب والرضا المهني والضغوط النفسية .

وجود فروق دالة بين متوسطات درجات اطفال المجموعات الثلاثة في التوافق لصالح المجموعة الاولى.

٢) دراسة محمد علي (٢٠٠٠) :

هدف البحث الى بناء برنامج اثرائي مقترح في الرياضيات في مرحلة رياض الاطفال ، اعد اختبار لقياس قدرات التفكير الابتكاري في مجال الرياضيات في مرحلة رياض الاطفال ، واستخدم البرنامج الاثرائي المقترح اختبار القدرة على التفكير الابتكاري عند الاطفال باستخدام الحركات والافعال ، اختبار رسم الرجل لجودناف – هارس ، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات لمرحلة رياض الاطفال تكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طفلاً وطفلة توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات اطفال العينة الموهوبين في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات لصالح التطبيق البعدي .

وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال العينة العاديين في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات لصالح التطبيق البعدي .

٤) دراسة الزبيدي (٢٠٠١) :
هدفت الدراسة الى المقارنة بين الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين بالرياض في خصائص الموهبة والتفكير التباعدي تبعاً لمتغير الجنس ، وقد استخدم مقياس برايد (PRID) كخصائص الاطفال الموهوبين المكيف على اطفال الرياض في محافظة بغداد ، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة بولقع (١٠٠) من الذين اكملوا رياض الاطفال و (١٠٠) من الذين لم يدخلوا الرياض قبل دخولهم المدرسة اختيرت العينة بالاسلوب المرحلي العشوائي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معادلة هويت ، تحليل التباين الثنائي . واوجدت الدراسة ان المتوسطات التي جاءت اكبر من المتوسط النظري وبدلالة احصائية مؤشرات الاطفال الملحقين في الصف الاول الابتدائي سواء اكانوا التحقوا في الروضة ام لم يلتحقوا بها قبل دخولهم الصف الاول الابتدائي يمتلكون درجات عالية من خصائص الموهبة يمكن تنميتها وتطويرها .

عينة البحث :-
اختارت الباحثة عينة مكونة من (١٧٠) أم لطفل وطفلة بالطريقة العشوائية البسيطة من رياض الأطفال في مدينة بغداد .

أداة البحث :-
لما كان البحث يرمي الى قياس الموهبة ، فقد تبنت الباحثة مقياس (PRID)المكيف على أطفال الرياض في محافظة بغداد من قبل الباحث إبراهيم محمود احمد في أطروحته للدكتوراه عام ١٩٩٩ ، في قياس خصائص الموهبة ، واستخدمه كذلك الزبيدي عام ٢٠٠١ ، وذلك بعد تحليل فقراته احصائياً والتحقق من صدقها وثباتها على مجتمع البحث الحالي على الرغم من أن المقياس يتمتع بصدق وثبات سواء في صورته الأصلية الأمريكية أو بعد تقنينه على البيئة الأردنية (الروسان وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ٧-٢٧) ، أم عند تقنينه على البيئة العراقية من الباحث احمد ١٩٩٠ ، حيث كانت فقراته لها قدرة عل التمييز وتتسم بالصدق ، فضلاً عن انه تمتع بصدق وثبات عاليين سواء أجابت عن المقياس المعلمات أم الأمهات ملحق (١) (احمد ، ١٩٩٩ ، ص ٦٣) . وفي البحث الحالي قدمت الباحثة الاختبار للأمهات للإجابة عليه .

صدق الأداة :-
للتحقق من صدق الأداة ظاهريا يتم عرضها على مجموعة من الجزاء المتخصصين في الطفولة وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) خبراء* ويشير Ebel ١٩٧٢ إلى إن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري هو أن يقوم مجموعة من الخبراء المتخصصين بفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما عـدت لقياسه (Ebel , 1972, 555) وفي ضوء أرائهم وملاحظاتهم اتضح إن الفقرات صادقة كما تبدو ظاهريا في قياس الموهبة ونسبة اتفاق (١٠٠ %) .

ثبات المقياس : -
- طريقة الفاكروتباخ
إن معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى معامل الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط لفقرات المقياس (ثورنادايك وهجين ، ١٩٨٦ ، ص ٧٨) وقد بلغ معامل ثبات مقياس الموهبة (٠.٩٣) وهو معامل ثبات ممتاز .

القوة التمييزية للفقرات

---

* الخبراء وألقابهم العلمية
١- د. سميرة موسى ألبدري .
٢- د. ليلى يوسف حاج ناجي .
٣- د. ألطاف ياسين .
٤- د. أمل داود سليم .
٥- د. ياسين طه .
٦- د. جميلة الوائلي .
٧- د. ضحى العاني .
٨- د. عزة الزبيدي .
٩ - م. د. ندى رحيم سلمان .
١٠- د. الهام فاضل .

قامت الباحثة بتصحيح إجابة عينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (١٧٠) طفلا وطفلة وبدرجة حرية (١٦٨) وترتيبها من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٤٦ %) من أفراد هذه العينة في كل مجموعة لان هذه النسبة تعطي حجما مناسبا في كل مجموعة وتباين جيد بينها . (Anderson , 1965 , P 238)

وتم حساب القيمة التائية لدلاله الفرق باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح ان جميع الفقرات لها قدره على التميز ماعدا الفقرات (٨ -١٢ -٣٧ -٣٨ -٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والقيمة التائية الجدولية (١.٩٨) ودرجة حرية (١٦٦) كما موضح في الجدول (١) :-

جدول (١)

القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لقياس الموهبة

الفقرات	**المجموعة العليا**		**المجموعة الدنيا**		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	٣.٤١٣١	٠.٩٨٠٦	٢.٣٤٧٨	٠.٤٨١٥	٧.٠٢	دالة
٢	٤.٤٥٦٥	٠.٧٢١٣	٢.٩١٣٠	٠.٩١٤٧	٨.٩٨	دالة
الفقرات	**المجموعة العليا**		**المجموعة الدنيا**		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
٣	٤.٣٩١٣	٠.٧٧٤٠	٢.١٥٢٢	٠.٦٦٥٦	١٤.٨٧	دالة
٤	٤.٥٦٥٢	٠.٦٢٠١	٢.٤٥٦٥	٠.٧٢١٣	١٥.٠٣	دالة
٥	٤.١٧٣٩	٠.٧٩٧٣	٢.٢٨٢٦	٠.٥٤٤٢	١٣.٢٨٨	دالة
٦	٣.٩٧٨٣	٠.٧٧٤٣	٢.٠٥٤٣٥	٠.٧٢١٣	٩.١٩٦	دالة
٧	٢.٩٧٨٣	١.٦٤٤	٢.٥٢١٧	٠.٧٥٢٥	٢.٣٧٥	دالة
٨	٢.٦٧٣٩	١.٤٦١٤	١.٤٣٤٨	٠.٨٣٤١	٤.٩٩٥	دالة
٩	٣.٨٠٤٣	٠.٨٠٦١	١.٧٣٩١	٠.٦٤٧٦	١٣.٥٤٧	دالة
١٠	٣.١٥٢٢	٠.٩٤٢٠	١.٨٢٦١	٠.٧٣٩٥	٧.٥١٠	دالة
١٢	٢.٦٧٣٩	١.١٧٤٨	٢.١٧٣٩	٠.٨٢٤٧	٢.٦٣٦	دالة
١٣	٣.٥٤٣٥	١.١٠٩٧	١.٨٢٦١	٠.٨٧٧٠	٨.٢٣٥	دالة
١٤	٢.٤١٣٠	١.٠٨٦٨	١.١٠٨٧	٠.٣١٤٧	٧.٨١٩	دالة
١٥	٣.٢٣٩١	١.٣١٩٧	١.٨٦٩٦	٠.٨٨٤٧	٥.٨٤٧	دالة
١٦	٣.٦٥٢٢	١.٢٦٨٧	١.٤٣٤٨	٠.٦٨٨١	٥.٧٢١	دالة
١٧	٣.٨٠٤٣	١.٠٤٩٠	١.٦٥٦٥	٠.٧٥٨٨	٩.٦٩٨	دالة
١٨	٢.٨٤٧٨	١.٢١٠٥	١.٩٧٨٣	٠.٥٣٧٠	٤.٤٥٤	دالة
١٩	٣.٨٦٩٦	٠.٨٣٢٩	٢.٢٣٩١	٠.٦٧٢٨	١٠.٣٢٨	دالة
٢٠	٣.٥٦٥٢	١.٣٩٢٩	١.٨٢٦١	٠.٨٢٤٧	٧.٢٨٧	دالة
٢١	٢.٤١٣٠	١.٣٤٢٩	١.٦٥٢٢	٠.٦٧٣٩	٣.٤٣٥	دالة
٢٢	٣.٥٦٥٢	٠.٩١٠٥	٢.٤٣٥	٠.٦٩٧٨	٨.٩٩٧	دالة
٢٣	٤.٠٨٧٠	٠.٨٦٤٨	١.٨٦٩٦	٠.٨٨٤٧	١٢.١٥٧	دالة
٢٤	٣.٨٤٧٨	٠.٨٩٣٦	١.٩٥٦٥	٠.٨٤٢١	١٠.٤٤٧	دالة
٢٥	٣.٦٣٠٤	١.٣٠٥٧	٢.١٥٢٢	١.٠٣٢١	٦.٠٢٤	دالة
٢٦	٢.٣٦٩٦	١.٤٣٥٤	١.٥٠٠٠	٠.٨٠٩٧	٣.٥٧٩	دالة
٢٧	٣.٩١٣٠	١.٠٥٠٤	١.٥٤٣٥	٠.٨٠٨٥	١٢.١٢٤	دالة
٢٨	٣.١٧٣٩	١.٣٣٨٤	٢.٠٢١٧	٠.٨٥٦١	٤.٩١٩	دالة
٢٩	٣.٩٥٦٥	١.٠٩٤٦	١.٧٣٩١	٠.٦٤٧٦	١١.٨٢٥	دالة
٣٠	٢.٢١٧٤	١.١٥٣٠	١.٧٦٠٩	٠.٩٢٣٤	٢.٠٩٦	دالة
٣١	٤.٠٢١٧	٠.٩٠٦٥	١.٥٨٧٠	٠.٦٨٥٦	١٤.٥٢٩	دالة
٣٢	١.٣٤٥١	١.٣٤٥١	٢.٤٧٨٣	١.٠٩٠١	.٤١٧٣	دالة
٣٣	٤.٤٣٤٨	٠.٨٦٠٣	٢.٢٦٠٩	٠.٩٥٣٠	١١.٤٨٤	دالة
٣٤	٣.٦٧٣٩	٠.٩٩٠٠	١.٧٦٠٩	٠.٧٩٤٠	١٠.٢٢٤	دالة

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
٣٥	٢.٧١٧٤	١.٤٠٨٦	١.٦٥٢٢	٠.٤٨١٥	٤.٨٥٢	دالة
٣٦	٣.٠٤٣٥	١.٤٤٤٦	٢.٥٢١٧	١.٠٩٠١	١.٩٥٥	دالة
٣٧	٤.٣٤٧٨	٠.٨٢٢٤	٢.٧١٧٤	٠.٧٢٠٠	١٠.١١٧	دالة
٣٨	٤.٢٨٢٦	٠.٩١٠٨	٢.٧١٧٤	٠.٥٤٤٢	١٠.٠٠٦	دالة
٣٩	٤.٣٩١٣	٠.٧٧٤٠	١.٨٦٩٦	٠.٧١٨٢	١٦.١٩٧	دالة
٤٠	٣.٤٨٧٨	١.١٣٤٧	٢.٠٨٧٠	٠.٧٢٥٠	٨.٨٧٠	دالة
٤١	٣.٨٢٦١	١.١٢١٦	٢.٠٤٣٥	٠.٥١٤٥	٩.٧٨٩	دالة
٤٢	٣.٧١٧٤	١.٠٨٨٦	٢.٤٣٤٨	٠.٨٠٧٠	٦.٤٢٠	دالة
٤٣	٣.٠٢١٧	٠.٥٣٧٠	٢.٥٦٥٢	٠.٧١٩٦	٣.٤٤٨	دالة
٤٤	٣.٦٣٠٤	١.١٢٢٧	٢.٠٠٠٠	٠.٤٧١٤	٠.٠٨٢	دالة
٤٥	٤.٦٧٣٩	٠.٥٩٨٢	٢.٨٦٩٦	١.٠٨٧٥	٩.٨٦٠	دالة
٤٦	٣.٧١٧٤	١.٨٢٥٥	٢.٢٦٠٩	١.٠٨٣٩	٦.٦٢٠	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد تبين أن الفقرات جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٦٨) ماعدا الفقرات (١٢-٣٧-٣٨) كانت غير دالة وحذفت من المقياس بصيغته النهائية ملحق (١) وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

علاقة درجة الفقرة بالمجمو الكلي لدرجات قياس الموهبة

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
١	٠.٣٩٧	٢٦	٠.٦٢٧
٢	٠.٥٥٦	٢٧	٠.٢٨٧
٣	٠.٧٤٧	٢٨	٠.٧٠٦
٤	٠.٧٤١	٢٩	٠.٤٨٧
٥	٠.٦٠٦	٣٠	٠.٥٤٩
الفقرات	**معامل الارتباط**	**الفقرات**	**معامل الارتباط**
٦	٠.٥٤٤	٣١	٠.١٧٦
٧	٠.١٦٢	٣٢	٠.٧٠٧
٨	٠.١٧١	٣٣	٠.٤٤٣
٩	٠.٠.٢٤٣	٣٤	٠.٦١٠
١٠	٠.٦٩٢	٣٥	٠.٦٨٦
١١	٠.٣٩٨	٣٦	٠.٣١٥
١٢	٠.٠٤٥	٣٧	٠.١٤٢
١٣	٠.٢٩٠	٣٨	٠.١٢٣
١٤	٠.٦٣٤	٣٩	٠.٢٥٣
١٥	٠.٤٤٢	٤٠	٠.١٤٢
١٦	٠.٥٣٧	٤١	٠.٦٢٣
١٧	٠.٤٥٥	٤٢	٠.٥٢٨
١٨	٠.٦٠٣	٤٣	٠.٧٨٠
١٩	٠.٢٨٢	٤٤	٠.٦٢٤
٢٠	٠.٦٢١	٤٥	٠.٥٦٣
٢١	٠.٥٨٣	٤٦	٠.٤٧٨
٢٢	٠.٣١٥	٤٧	٠.٢٩٦
٢٣	٠.٥١٧	٤٨	٠.٦٠٧
٢٤	٠.٧٠٦	٤٩	٠.٥٦٩
٢٥	٠.٦٣٦	٥٠	٠.٤٥٩

القيمـة الجـدولية لمعامل الارتباط عند مستـوى (٠.٠٥) ودرجة حريـة (١٦٦) = ٠.١٩٥ .

تم التحقق من أهداف البحث باستخدام الوسـائل الإحصائية المناسبة وكما يلي :-

أولاً – قياس الموهبة لدى أطفال الرياض

باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٨) والقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٩) ، وبما أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية ، فهذا يعني إن الأطفال يتمتعون بموهبة والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

الاختبار التائي لقياس الموهبة لدى أطفال الرياض

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	
١٧٠	١٥٤.٢٨	٦٣.٠٩	٥.٨٨	٠.٠٥	دالة

ثانياً – العلاقة بين الموهبة والنوع (ذكور – إناث)

باستخدام معامل ارتبـاط (بيرسون)بين درجـات العينـة علـى متغيـر النو (ذكـور – إنـاث) ، واختبر معامل الارتباط بالاختبار التائي للكشف عن دلالتـه الإحصـائية عنـد مستوى (٠.٠٥) والجـدول (٤) يوضـح ذلك :

جدول (٤)

العلاقة الارتباطية بين درجات الموهبة ودرجات النو (ذكور – إناث) الأطفال عينة البحث

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١٧٠	- ٠.٠٣	غير دالة	٠.٣٨

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٤) إلى وجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً بين درجات الموهبة ودرجات النو (ذكور – إناث) . ويعود ذلك إلى تعرضهم لنفس الخبرات .

ثالثاً – العلاقة بين الموهبة والألعاب

باستخـدام معامل ارتبـاط (بيرسون) بين درجــات العينة على متغير (الألعاب) ، اختبر معامل الارتبـاط بالاختبار التائي للكشف عن دلالته الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

العلاقة الارتباطية بين درجات الموهبة والألعاب

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
١٧٠	٠.٣٠٢	دالة

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٥) إلـى وجود علاقـة موجبـة دالـة إحصـائياً بين درجـات الموهبـة ودرجات متغير الألعاب .

رابعاً – العلاقة بين الموهبة وغرفة الطفل المستقلة

باستخـدام معامـل ارتبـاط (بيرسـون) بين درجــات العينـة علـى متغير الغرفـة المستقلة ، اختبـر معامـل الارتباط بالاختبار التائي للكشف عن دلالته الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

العلاقة الارتباطية بين درجات الموهبة ودرجات الغرفة المستقلة

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١٧٠	- ٠.٠٥١	غير دالة	٠.٦٦

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٦) إلى وجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً بين درجات الموهبـة ومتغير الغرفة المستقلة .

خامساً – العلاقة بين الموهبة والغذاء

باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات العينة على متغير الغذاء ، اختبر معامل الارتباط بالاختبار التائي للكشف عن دلالته الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

العلاقة الارتباطية بين درجات الموهبة ودرجات الغذاء

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١٧٠	- ٠.٠٤٦	غير دالة	٠.٥٩

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٧) إلى وجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً بين درجات الموهبة ودرجات متغير الغذاء .

سادساً – العلاقة بين الموهبة والتحصيل العلمي للأب

باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات العينة على متغير التحصيل العلمي للأب ، اختبر معامل الارتباط بالاختبار التائي للكشف عن دلالته الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨)

العلاقة الارتباطية بين درجات الموهبة و التحصيل العلمي للأب

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١٧٠	٠.٢١٣	دالة	٢.٨٢

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٨) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الموهبة ودرجات متغير التحصيل العلمي للأب .

سابعاً – العلاقة بين الموهبة والتحصيل العلمي للام

باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات العينة على متغير التحصيل العلمي للام ، اختبر معامل الارتباط بالاختبار التائي للكشف عن دلالته الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩)

العلاقة الارتباطية بين درجات الموهبة و التحصيل العلمي للأم

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١٧٠	٠.٣٧٤	دالة	٥.٢٢

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٩) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الموهبة ودرجات متغير التحصيل العلمي للأم .

تفسير النتائج ومناقشتها

أسفرت النتائج الخاصة بأهداف البحث عن أن أطفال الرياض يمتلكون موهبة ، هذه الموهبة لها علاقة ضعيفة بمتغيرة الألعاب ويفسر ذلك بان الألعاب التي يوفرها الأبوين لأطفالهم هي العاب تسهم إسهاماً بسيطا في نمو الجانب العقلي عند الأطفال ، فقد يكون أكثرها مسليا أكثر من كونه يحقق هدفا علميا ، فمن اجل تنمية الموهبة فانه يجب توجيه الأطفال نحو مجالات النشاط الفني كالرسم والتلوين والاستما إلى القصص وممارسة الأشغال اليدوية . (معوض ، ١٩٩٤ – ص٢٢٧ -٢٣٠)

ولن تجد الباحثة اثر الاستقلالية الغرفة في موهبة الأطفال ، بل أن الاستقلالية النسبية التي تأتي من كون الطفل قيادي في أسرته أو مستقل بارائة أو يتميز بتقدير اجتماعي عال من قبل أفراد أسرته خصوصا الأبوين . أن مواقف الاستقلالية النسبية والحرية وتعبيرات الاحترام نحو الطفل وغياب مظاهر اللهفة عليه ، كل ذلك يساعد على تشكيل مواهبه الإبداعية ، وهذه الاستقلالية الذاتية للطفل في الأسرة تحصل عليها في جراء الدفء والقرب في الاتجاهات بين الوالدين والأطفال .

ولن تجد الباحثة اثر لمتغير الغذاء ذلك يعزى إلى أن أكثر المأكولات التي يتناولها الطفل هي الجبس والنساتل والحلويات وهذا النو من الغذاء يعطي نمو حركي أكثر من أن يعطي نمو عقلي .

الاستنتاجات :-

١- يتمتع أطفال الرياض بموهبة .
٢- للموهبة علاقة بمتغيري التحصيل العلمي للوالدين والألعاب .
٣-الموهبة ليس لها علاقة بالنو ، الغرفة المستقلة ، الغذاء .

التوصيات :-

١-أعداد برامج تسهم في زيادة قدرة الأطفال على التفكير والإبدا .
٢- تزويد المعلمات بالمصادر المناسبة وإثارة اهتمامهن بأفكار الأطفال نحو تنميتها .
٣- قيام دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية الموجودان في الخدمة الفعلية في رياض الأطفال بحيث تقدم هذه الدورات أفكار ومقترحات حول طرق التعليم وكيفية تنمية القدرة على التفكير الإبداعي ونمو مواهبهم.

المقترحات :-

١- أجراء دراسة لمعرفة علاقة الجانب الوراثي بالموهبة .
٢- أعداد برامج تدريبية لتنمية مواهب الأطفال المختلفة .
٣- أعداد دورات تدريبية للمعلمات في كيفية التعامل مع الطفل الموهوب .

المصادر العربية :-

١- احمد ، حسين عبد الرحيم (١٩٩٧) : **تصميم وتجريب برنامج التدريب الطلاب المعلمين على اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً وتنمية مواهبهم** ، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية التربية .
٢- الزبيدي ، عزة عبد الرزاق (٢٠٠١) : **دراسة مقارنة في خصائص الموهبة والتفكير ألتباعدي بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال** ، رسالة ماجستير .
٣- الروسان ، فاروق (١٩٨٩) : **سيكولوجية الأطفال غير العاديين** ، عمان ، جمعية عمال المطابع الأردنية .
٤- الشيباني ، عمر محمد ألثومي (١٩٩٢) : **من أسس رعاية الطفولة العربية** ، ليبيا ، مطابع دينار .
٥- انستازي ، A وجون ، فولي (١٩٥٩) : **سيكولوجية الفروق الفردية بين الإفراد والجماعات** ، القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر .

٦- بركات ، لطفي (١٩٨١) : **الفكر التربوي في رعاية الموهوبين** ، جدة ، ط١ ، الكتاب الجامعي مطبعة تهامة للنشر والتوزيع .
٧- بهادر ، سعدية محمد علي (١٩٩٧) : **برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة ، مطبعة حسان .
٨- ثوراندايك ، روبرت وإليزابيث هجين (١٩٨٩) : **القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكلاني** ، وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الأردن .
٩- جعفر ، نوري (١٩٧٩) : **الأصالة في مجال العلم والفن** ، بغداد ، دار الرشيد للنشر .
١٠- حواشين ، زيدان نجيب ، ومفيد نجيب حواشين (١٩٨٩) : **تعليم الأطفال الموهوبين** ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
١١- خباز ، حنا (١٩٨٠) : **جمهورية أفلاطون** ، بيروت ، دار العلم .
١٢- درويش ، كمال السيد (١٩٧٠) : **تربية الموهوبين** ، ليبيا ، الطبعة الأولى .
١٣- سعد ، سوزان حمدي (١٩٩٨) : **دراسة لمستويات التوافق النفسي لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى معلمة الرياض** ، رسالة ماجستير .
١٤- سلامة ، محمد احمد (١٩٨٤) : **مشكلة نمو المواهب الإبداعية عند الأطفال** ، حولية كلية الإنسانيات.
١٥- سويف ، مصطفى (١٩٦٠) : **العبقرية في الفن** ، مصر ، دار القلم .
١٦- شوفان ، رومي (١٩٨٦) : **الموهوبون** ، ترجمة وجيه اسعد ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة .
١٧- شيفيل ، ماريان (١٩٥٨) : **الطفل الموهوب** ، ترجمة رياض عسكر ، القاهرة ، مطبعة العالم العربي.
١٨- عاقل ، فاخر (١٩٧١) : **معجم علم النفس** ، بيروت ، دار الملايين .
١٩- عبد الحميد ، شاكر (١٩٩٥) : **علم النفس الإبداع** ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر .
٢٠- عبد الدايم ، عبد الله (١٩٧٥) : **التربية عبر التاريخ** ، بيروت ، دار العلم للملايين .
٢١- محمد علي ، وائل عبد الله (٢٠٠٠) : **برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال** ، رسالة دكتوراه .
٢٢- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٩٤) : **سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة** ، ط٣ ، دار المسير ، الأردن .
٢٣- وزارة التربية (١٩٩٤) : **نظام رياض الأطفال (رقم ١١ لسنة ١٩٧٨) وتعديله** ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الأطفال ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية .

المصادر الأجنبية :-

24- Ebel , R.L (1972) : **Essential Mea Surment , New Jersey** , Prentic , Halt .

25- Henry , Nel Son , B . (1958) : **The Seventh Year Book of National Socitey For The Study of Education chi Cago :** Universit.

26- Ren Zulli , Josphand Others . (1976) : **Scales For Rating the Behavior charactertics of Superior student** . Greative LearningPress,Inc. .

27- Rimm, Sylvia . (1983) **: pre – school and Kindergerten In terest Discriptor " PRID Manual For Administration EducationalAssessmentService** .

28- New Land , T. Ernest . (1976) : **The Gifted insocio – Educational Perspective . Engle wood cliffs** , New Jersey , Prentic , Halt , Inc .

The talent and its relation with some changes for the Kindergarten children

Kalthom abd oun
College of education For women – Baghdad university

Abstract:

The current research aims to distinguish the talent for the kindergarten children and its relation with some changes . The research included (170) child (male , female) from the kindergarten children on the year 2009 – 2010 the researcher had used PRED meter to achieve the goals of this research after being sure from the honesty and the prove and the (person) connection coefficient had been used to discover the relation between the talent and the changes which had been mentioned in the research . The result proved that the children had talents the toys and the educational scientifically scholarship finally the researcher had presented some recommendations and suggestions for other studies .